

## ٣١. شرح الفتوى الحموية الكبرى (٣١/٧١) للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وهو افضل ليس فيه وقال في كتاب الايمان تصوير فان قال الدليل على ان الله وجهها ويدا قيل له - 00:00:00 وقوله تعالى قال يا ابليس ما منعك ان تسرج بما خلقت من ربك تلبس لنفسه وجهها ويدا. وان قال كما ذكرت ان يكون وجهه وجهه اذا كنتم ذات وجهها ويدا - 00:00:36

قلنا ما يجب هذا كما لا يجب اذا لم نعقل حيا قادرا الا جسما ان نقضي نحضي على الله لانا نجد قائمها بنفسه في شهرنا الى ان قالوا فيجب ان يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفاتة - 00:00:56

عرضوا واعتلوا بالوجود. قال فان قال قائل تقولون انه في كل مكان. قبل له معاذ الله بل هو مستو على عرش على العرش. كما اخبر في كتابه فقال الرحمن على العرش استوى. وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب - 00:01:28 والعمل الصالح يرفعه. وقال أمنتكم من في السماء ان يخسف بكم الارض؟ فاذا هي تمور. قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه والحسوش والمواضع التي يرحب عن ذكرها - 00:01:48

ولا وجب ان يزيد وبعدين هذا غير معقول اصلي في الاكل كل ما نسأل الله العافية والمخلوقات كلها ربنا جل وعلا يمسكها بيده فتكون صغيرة حقيقة لكن عند من يؤمن بهذا اما هؤلاء - 00:02:08

فالضلال استولى على ادمغتهم وعلى عقولهم نسأل الله العافية والسبب في هذا مثل ما سبق انهم لم يعقلوا الا ما عقلوا من المخلوق نفسه اه صاروا يتصورون ان اخبار الله جل وعلا عن نفسه انها كالتي يعهدونها ويعرفونها من انفسهم - 00:02:34 ما الذي ان الفارق بين ان يقال انه فوق العرش وبين انه في كل مكان وهل جاء نص او جاء ظاهر او مفهوم؟ ان الله في كل مكان لم يأت شيء من هذا - 00:02:58

وانما النصوص كلها خلافه لكن هذا يدل على ان صاحب الهوى لو جنته بكل اية وبكل دليل ما يقبل اذا كان عنده ادب وعنده حسن يعني معاملة اولها اولها حتى تتفق معه والا ردها - 00:03:15

نعم قال ولو قال ولو جب ان يزيد بزيادة الامكنته اذا خلق منها ما لم يكن. وينقص بقصانها اذا بطل منها ما كان يعني المجادل جدال المخالف. قالوا له هذى من لوازم قولك - 00:03:39

وهل تقول بهذا ما يقل ثم هذا الاول ايضا في كل مكان لو قيل انه في جوفك نعم وانه في الحش تعالى الله وتقديس انهم يقولون بهذا هذا كفر بالله جل وعلا - 00:04:02

نعم لهذا الانسان وفي فمه الحشوش وفي كل موضع تعالى الله وتقديس عن ذلك نعم قال ولا صح ان يرحب اليه الى نحو الارض والى خلفنا والى يميننا والى شمالنا وهذا قد اجمع المسلمين على خلافه - 00:04:23

تخطئه وتخطئة قائله. وقال ايضا في هذا الكتاب صفات ذاته التي لم تزل التي لم ينزل ولا يزال موصوفا بها وهي الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والارادة والبقاء والوجه والعينان واليدان والغضب والرضا - 00:04:45

هذا غير موجود ولا رأينا ولا سمعنا عنه شيء والله اعلم بوجوده ام لا اما الكتاب الذي يذكره الان التمهيد هذا طبع ولكن ثلاث طبعات تقريبا الطبعة الاولى استولى على طبعته رجل جهمي - 00:05:05

عدو لشيخ الاسلام ووكل تحقيقه الى رجلين فضحك عليهما وحذف الاجزاء التي كان ينقل منها شيخ الاسلام ثم كتب ان ابن تيمية

كذاب لانه ينقل عن هذا الكتاب وهذه النقول ليست موجودة في هذا الكتاب - 00:05:34

والعجب انه لما انتشر كلامه هذا تولى الرد عليه نصراني فطبع الكتاب وبين ان هذه النقول موجودة وان هذا هو الكذاب الذي طبع هذا الكتاب وضحك على المحققين وامرها ان - 00:05:57

يحذف هذا الكلام نصراني من نصاري لبنان نعم. وقال في كتاب التمهيد كلاما كثيرا اكثر من هذا. وكلامه وكلام غيره جود مطبوع وكلامه وكلام غيره من المتكلمين في هذا الباب مثل هذا كثير لمن يطلب. وان كنا مستغنين بالكتاب والسنة واثار - 00:06:21  
السلفي عن كل كلام وملوك الامر ان يهب الله للعبد حكمة وايمانا بحيث يكون له عقل راجيم حتى يفهم ويدين. ثم نور الكتاب والسنة يغطيه عن كل شيء. ولكن كثير من الناس قد صار منتسا الى بعض طوائف - 00:06:55

تكلمي ومحسنا للظن بهم دون غيرهم. ومتوهما انهم حققوا في هذا الباب ما لم يتحققه غيرهم. فلو اتي بكل لایة ما تبعها ما تبعها حتى يؤتي بشيء من كلامهم ثم هم على دكتور هذه النقول مع ان فيها اثبات الصفات في الجملة - 00:07:15

فهي حجة على هؤلاء المقصود الرد عليهم هم الاشاعرة وهم الذين قاموا بوجهه وهم لا يزالون الان متمسكين بمذهبهم مذهب الباطل مجانبين كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولكنهم يزعمون انهم اهل السنة وهم الذين يتمسكون بالكتاب - 00:07:39

ولو جادلتهم بمثل هذه النصوص لقالوا انك مشبه اذا لم يقولوه مجا بهة مشافهة قالوه في انفسهم ان هذا نعم قال ثم هم مع هذا مخالفون لاسلافهم غير متبوعين لهم فلو انهم اخذوا بالهوى مثل العشر - 00:08:02

من اهل السنة ليس منهم ولو اتبوا على الحق وكذلك اصحابه القدامي نزل ومثل اه ونحوهم الحليمي والبيهقي وغيرهم لو اتبوا لهم لكانوا على خير كثير. ولكنهم لم يتبعوا لا امامهم الذي ينتسبون اليه. ولا الائمة التي - 00:08:30

الذين عرموا اثبات الصفات السمعية نعم. قال فلو انهم اخذوا بالهوى الذي يجدونه في كلام اسلافهم. لرجي له مع الصدق في طلب الحق ان يزدادوا هوى. ومن كان لا يقبل الحق الا من طائفة معينة. ثم لا يستمسك بما جاءت به من الحق - 00:09:03

ففيه شبه من اليهود الذين قال الله فيهم اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا تكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم. قل قل فلم تقتلون انباء الله من قبل وان كنتم مؤمنين - 00:09:29

فان اليهود قالوا لا نؤمن الا بما انزل الله علينا. قال الله لهم فلم قتلت الانبياء من قبل؟ ان كنتم مؤمنين بما انزل عليكم يقول سبحانه لا ما جاءتكم به انباءكم تتبعون. ولا لما جاءتكم به سائر الانبياء تتبعون - 00:09:49

ولكن انما تتبعون اهوائكم فهذا حال من لم يتبع الحق لا من طائفته ولا من غيرهم مع كونه يتعصب لطائفة دون طائفة بلا برهان من الله ولا بيان قال وكذلك قال ابو المعالي الجويني في الرسال. الجويني هو من عمدتهم الذي يعتمدون عليه - 00:10:09

وهم متأخري الاشاعرة ولكنها يعني عرف انه تحير في اخر حياته وهو الذي وقعت له القصة التي ذكرت لكم مع احد اهل السنة وهو في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:35

حينما كان يقرر ان الله في كل مكان قال له اخبرني عن ظرورة اجدها انا وانت وكل من قال يا الله يجد دافعا يدفعه من نفسه انه يطلب ربه من العلو ويرفع يديه الى الفوق - 00:10:55

كيف ندفع هذه الضرورة فتحير قال حيرني الرجل حيرني. ذهب يعني ما عنده. ولكن تلك الساعة تحير ثم رجع الى مذهب ولهذا لما حضره الموت صار يتبرأ من المتكلمين ويخبر عن حاله ويقول لو كنت اظن ان الكلام يصل بي الى ما وصل - 00:11:14

ما اشتغلت بالكلام ثم يقول لاصحابي لا تشتبهوا بالكلام ثم يقول اخبركم وشهادكم اني ما عرفت شيء. وها انا اذا اموت على عقائد عجائز نيسابور يعني يموت على الفطرة على الفطرة - 00:11:37

الفطرة التي فطرها الله جل وعلا خلقه كما قالت احدها لما رأت الفخر الرازي تسير في الشارع معه تلاميذ واكثر من ثلاث مئة تلميذ خلفه وقالت من هذا الملك قال احدهم ليس هذا ملك هذا فخر الدين الرازي. يعرف على وجود الله الف دليل فضحك - 00:11:56

هل وجود الله يحتاج الى الف دليل؟ والله لو لم يكن عنده الف شك ما احتاج الى ذلك يعني فطرة فطرة شوف الله جل وعلا وجوده

يحتاج الى ادلة فطر الله جل وعلا خلقه على معرفته كما انه المخلوقات كلها تدل على وجوده تعالى وتقدس - 00:12:20

فالملخص ان الجويني عفا الله عنا عنه فانه في اخر حياته ثم كتب هذه العقيدة التي يذكر منها الشيخ الناظمية. وهي تدل على خوبها والتفسير اشر من التأويل هو انتقل من التأويل الى التفويض. ورغم انه هو مذهب السلف وليس كذلك - 00:12:42

نعم عبد الله لا ابوه من اهل السنة وهو الذي ذكر انه كان في اضطراب وشك يقول لاني اخذت ديني مشايخ اثق بهم فكنت اذا قرأت كتاب الله هو حديث رسوله اجد فرق وبون شاسع - 00:13:13

انه لا يتفق مع ما تلقيته صرت في اضطراب وامر شديد ثم لجأت الى ربى جل وعلا ان يهدني للحق فتبين لي ان الحق في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:13:42

وكذلك قال ابو ابو المعالي الجويني في كتاب الرسالة الناظمية اختلفت اختلفت مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في اي الكتاب وما يصح من السنن وذهب ائمة السلف الى - 00:13:58

عن التأويل دماء عن التأويل مع اعتقاد انها حق يعني اتركونا ويعملون عنها ثم الظواهري ظواهر نصوص في الواقع ليست ظواهر صفات الله تسمى ظواهر. علو الله يسمى ظاهر ان المصطلح عليه ان الظاهر - 00:14:20

الذى يكون دلالته ارجح من الدلالة الاخرى يعني احتمل هذا وهذا نصوص الصفات ونصوص العلماء ليست ظواهر يعني وليس فيه احتمالات لا تحتمل الا معنى واحد نعم قال واجراء الظواهري على مواردها وتفويض معانيها الى الله. الى الله - 00:14:46

ما في احد من السنة يقول ان المعانى تفوط معانى مقصودة ومعلومة ولكن نتفوظ الكيفيات الكيفية هي اللي تتفوظ الى الله جل وعلا يقول لا يعلمها الا الله ان هذا مذهب المفوضة - 00:15:10

قال والذى نرتضيه رأيا وندين الله به عقدا اتباع سلف الامة والدليل السمعي القاطع في ذلك ان اجماع الامة حجة متبرعة وهو مستند وهو مستند معظم الشريعة وقد درج صاحب رسول - 00:15:29

الاجماع لا يستند الى عقل وانما يستند الى دليل شرعي يقول معظم الشريعة الشريعة كلها اجماع الامة لا يعتمد الا على الشرع. لان اجماع في امور شرعية اتى بها الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا - 00:15:55

كانت امور عقلية او امور وظعية او امور دنيوية فهذا امر اخر. لا يقال في مثل هذا وثم الاجماع الذي يعني يعقل او يمكن انه مثلا يعلم ويحاط به اجماع الصحابة - 00:16:18

اما بعدهم انتشر الناس في الارض كلها لا يستطيع انسان ما يقول انها انهم اجمعوا على على كذا وكذا مقال الامام احمد فقد كذب وما يدريه الناس اجمعوا على ذلك - 00:16:39

نعم قال وقد درج صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض لمعانيها ودرك ما فيها. ليس هذا ليس هذا صحيح اصحاب الرسول علموا معانيها تماما ولكنهم لم يتأنوا كما تأول - 00:16:58

الذين اشتبه الامر عليهم نعم وهم صفة الاسلام يعني هل يقال ان الصحابة ما عرفوا معنى الاستواء ولا عرفوا معنى السمع والبصر والرحمة والغضب والرضا واليد والوجه العينين والقدم ما اشتبه ذلك؟ هذا لا يقوله مسلم يعرف اه يعرف قدر الصحابة ويعرف اه - 00:17:20

ما كانوا عليه لكن هو يظن يظن ان هذا مذهبهم ويحمل على انه هذا ظنه ظنه وانه حمل ذلك على ما ظن نعم قال والمستقلون باعباء الشريعة وكانوا لا يألون جهدا في ضبط قواعد الملة. والتواصي بحفظها - 00:17:53

وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها فلو كان تأويل هذه الظواهر مسoga او مسoga او محتوما لاوشك ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة. واذا انصرم عصرهم وعصر التابعين على الاضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجع كان - 00:18:19

ذلك هو الوجه المتبع. فحق على للدين ان يعتقد تزييه الله عن صفات المحدثين المخلوقين هذا كلامه وليس صفات الله جل وعلا تشبه صفات المخلوقين. ولكن هذا اعتقادهم وهذا فهمه - 00:18:39

والا ما في احد من اهل السنة فضلا عن الصحابة انهم قالوا ان الاستواء انه كاستواء المخلوق المعروف على يستوي على السطح او

على السفينة او على المركوب وما اشبه ذلك - 00:19:03

تعالى الله وتقدس هذا الذي يفهمه. وهكذا يقال في سائر الصفات يعلمون أنها خاصة بالله جل وعلا. لا يشاركه فيها المخلوق كما ان صفة المخلوق تخصه رب العالمين لا يشارك المخلوق في صفاتة - 00:19:19

فليس كمثله شيء نعم في قلبي ان ليبين ان هذا حقيقة سمع وبصر حقيقة لتحقيق اثبات الصفة ما هو للتشبيه مثل ما قال صلى الله عليه وسلم انكم ترون القمر هل هذا من رؤية الله يردهم تشبيها له - 00:19:39

هذا تشبيه للرؤية بالوضوح والجليل انها تكون واضحة جلية مثل هذه الرؤية الواضحة الجلية ولا المرئي ما يشدد المرئي كذلك المشار اليه هنا او يشبه بالمخبر عنه رب العالمين جل وعلا - 00:20:10

نعم قال ولا يخوض في تأويل المشكلات ويكل معناه الى الرب فليجري اية الاستواء والمجيء يفتقد كل من عرف الحق ان صفات الله جل وعلا ليست مشكلات ليست من المشكل - 00:20:32

ولكنه مشكلة عنده هكذا عنده وعند امثاله ولهذا لجأ الى التفويض والتفويض يقول العلماء انه شر من التأويل نشوف يعني يعتقد انه ما فهموا معانيها. معانيها يأكلونها الى الله - 00:20:54

خطبنا بشيء ما نفهمه يمكن يقول عاقل ذلك يعني ما فهمنا معاني القرآن اذا كان مثلا هذا خاص بالصفات نقول الصفات اوضح واجلى من الاحكام التي ذكرت لنا نعم قال فليجري اية - 00:21:12

وقوله لما خلقت بيدي وبيقى وجه رب ذو الجلال والاكرام وقوله تدري باعيننا وما صح من اخبار الرسول صلى الله عليه سلم كخبر النزول وغيره على ما ذكرنا. ان معانيها تفوت الى الله هذا معنى - 00:21:35

يقول هذا باطل من ابطل ما يكون من مذهبه الذي كان عليه اولا هنا قلت وليعلم السائل ان الغرض من هذا الجواب ذكر الفاظ بعض الائمة الذين نقلوا مذهب السلف في هذا الباب - 00:21:54

ليس كل ما ذكرنا شيئا من قوله من المتكلمين وغيرهم يقول بجميع ما نقوله في هذا وغيره ما يصير كذا الكرام صحة الكلام ان يقال وليس كل من ذكرنا شيئا من قوله من المتكلمين وغيرهم نقول بجميع ما يقوله - 00:22:15

لابد ان يكون صحة القلب هكذا نقول بجميع ما يقوله هذا الذي يدل على السياق وهو الذي يقتضيه المعنى يقول وليس كل من ذكرنا شيئا من قوله من المتكلمين وغيرهم نقول بجميع ما يقوله في هذا وغيره - 00:22:51

كذا يصح الكلام ويستقيم على المعنى والناس وهذا سهل يعني يعني كون النون صارت ياء هذا كثيرا لان كثيرا من الذين يكتبون لا ينقطون ما ينقطون انه يعرفون ان السياق يعرفون الكلام من السياق - 00:23:24

اكن الحق يقبل من كل من تكلم به كان معاذ بن جبل يقول في كلامه المشهور عنه الذي رواه ابو داود في سنته اقبلوا الحق من كل من جاء به وان كان كافرا - 00:23:52

او قال فاجرا واحذروا زيفة زيفه الحكيم. قالوا كيف نعلم ان الكافر يقول الحق قال ان على الحق نورا. او كلاما هذا معناه. هذا معناه وجاء باطول من كذا يقول انه - 00:24:09

كان تلميذه من تلاميذه ملازما له. التابعين له لما حضرت الوفاة صار يبكي قال ما ابكي على دنيا كنت اصيبيها منك خذها منك ولكن ابكي على العلم - 00:24:30

العلم والايام الذي كنت اتعلمه ما منك وقال العلم مكانة والامام مكانة اطليوا العلم من العلما واياك وزلة العالم قلت يا يرحمك الله ثم قال ثم لا يثنيك ذاك ذاك عنن تأخذ عنه - 00:24:48

لانه يراجع الحق او يوشك ان يراجع الحق يرحمكم الله وما يدرني عن بزلة العالم قال اذا سمعت الكلام او يقول ما هذا؟ فقف وتبثت يقول لما توفي ودفناه ذهبت الى العراق لانه قال له اطلب العلم عند ابن مسعود عند ابي الدرداء عند سلمان عند فلان - 00:25:07

يقول فذهبت للعراق لابن مسعود كان في العراق فذهبت الى العراق فلما ما لقيت احد اصحاب ابن مسعود فسألني من اين جئت قلت من الشام فقال لي اؤمن وانت يا شامي؟ قلت نعم - 00:25:34

وقال لي اذا اشهد بالاخري وما الاخرى قال اشهد بانك من اهل الجنة قلت اذا لله وانا اليه راجعون. هذا الذي حذرني منه معاذ ثم قلت له انا لي اعمال - 00:26:02

وامور امرنا الله جل وعلا بها لو اعلم ان الله قبلها مني واني قمت بها على الوجه الذي اراده ربى مني لشهادت لنفسي بالجنة ولكنني لا اعلم فلا اشهد يقول بينما كذلك اذ خرج ابن مسعود وقال لي فقال له الا تعجب الى هذا الشامي - 00:26:21

يشهد انه مؤمن ولا يشهد لنفسه بالجنة قال ابن مسعود اذا شهدت بانك مؤمن اشهد لنفسك انك الجنة. فقلت له هذا الكلام. فقال صدق صدق فالمقصود ان هذا يعني سمع الزلة اول ما لقي هذا - 00:26:47

ولكنه فقه وعلم عرف الحق فهكذا ينبغي للانسان انه اذا سمع الشيء رأه يعني لا يقبله فطرته ولا او ينفر منه يجب ان يتوقف ويتعقل ويسأل ويثبت ثم لا يعني ذلك انه يأخذ العلم عن - 00:27:09

عالم يعني بعض الناس اذا سمع له وترك فالحق يجب ان يقبل من قاله حتى وان كان عدو لك ان كان من تردد عليه وقال الحق الحق يجب ان يقبل - 00:27:37

لان المقصود الحق ما هو بالمقصود الانتصار لفرقة معينة او شخص معين فان هذا من امور الجاهلية نعم لا هو فرق بين انسان يقول لك هي واذكر الدليل يكون واضح - 00:27:56

انسان يذكر لك رأيه وما اشبه ذلك. وعلى كل حال قد مثلا الانسان ينزل حتى في الدليل التثبت يجب ان يكون يعني ما هو بسؤال واحد او سؤال تثبت حتى تتيقن - 00:28:28

والرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله طيب هذا هو هو الاصل في هذا نعم قال رحمة الله فاما تقرير ذلك بالدليل واما طة ما يعرض من الشبه وتحقيق الامر على وجه يخلص الى القلب ما يبرد به من اليقين. ويقف على مواقف اراء العباد في هذه مهامه. فما تتسع له هذه الفتوى - 00:28:42

وقد كتبت شيئا من ذلك قبل هذا. وخاطبت ببعض ذلك بعض من يجالسنا وربما اكتب ان شاء الله في ذلك ما يحصل المقصود به. رسائل كثيرة في هذا الموضوع - 00:29:09

ولكن للشيعي الذي ينفي انه يقرأ من كلامه مع الفهم مثل الرسالة التدميرية انه جاء بقواعد تبطل مذهب المتكلمين على كل حال على كل تقدير ولكن يجب ان يفهمها الانسان فهم جيد وكذلك شرحه الاصفانية - 00:29:28

فيه من الكلام المتبين الذي يبين الحق وكذلك شرح حديث النزول له وكذلك كتاب الایمان وكتبه في هذا الموضوع كثيرة ورسائله كلها تفاصي وتجعل الانسان اذا تردد فيها فهم لان الانسان اذا قرأ للرجل مثلا وتردد في كلامه - 00:29:55

فهم كلامه فهم مراده مع انه واضح اشكال فيه نعم قال وجماعة الامر في ذلك ان ان الكتاب والسنة يحصل منها. مثل ما قولنا خلاصة ما تقدم هذا يجب ان نتنبه له - 00:30:25

لان هنا بدأ يعني يذكر الخلاصة التي يجب ان نكون عندها فاهمين ولها يعني واعين حتى نستفيد من ذلك. نعم وعلى ان الكتاب والسنة يحصل منها كمال الهدى. والنور لمن تدبر كتاب الله وسنة نبيه. وقصد اتباع الحق - 00:30:46

اعرض عن تحريف الكلم عن مواضعه والالحاد في اسماء الله واياته ان نفهمها تماما وهي جماع الخير كله يعني ان الكتاب والسنة يحصل منها كمال الهدى والنور الهدى في كلام الناس نورهم - 00:31:12

انما نطلب من كلام ربنا وكلام رسولنا صلى الله عليه وسلم فمن فهم الكتاب والسنة اكتفى بذلك. ثم بعد ذلك يعرض كلام الناس عليهم اذا وافق كلامهم كلام الله وكلام رسوله قبله الا رده مهما كان - 00:31:36

مهما كانوا هذه قاعدة يجب انها تكون ثابتة وهي الاصل الاصل في كل ما يعرض لك ثم بعد ذلك التدبر للبد من التدبر والفهم مو بس قراءة من تدبر كتاب الله وسنة نبيه يضاف الى ذلك القصد القصد هو النية - 00:31:57

النية الصالحة انك تنوی اراده الحق او تنوی وانت تقرأ تريد ان تنتصر لمذهب معين او لرجل معين انك لن تهدي ولن تعرف الحق في هذا وستوك الى نفسك لابد ان يكون عندك قصد صحيح - 00:32:22

واخلاص تقصد وجه الله جل وعلا وتريد الاهتداء حتى تعمل على خلاص نفسك ونجاتها والسعادة في فضل الله جل وعلا حينما يسعد

الذين يتبعون كتابه واتباعه ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:32:44

ثم يضاف الى هذا ايضا الاعراض عن التحرير تحريف كلام الله والالحاد فيه يعني اذا عرفت ان هذا اللي يسمونه تأويله وانه يسمونه

مثلا عقليات او انه ادلة قطعية اللهم يجعلون كتاب الله جل وعلا ظواهر لا يجوز التمسك بها او يجعلونه مثلا - 00:33:04

فيه مشبهات او انه امور ليست واظحة تعرف ان هذا باطل. وان الحق في كتاب الله وان كلامهم هذا باطل تجنبه لا يمكن ان يكون

الهدي في كلام الناس ابدا - 00:33:34

وكلام الله وكلام رسوله خال منه فاذا وجدت هذه الامور عند الانسان فان الله جل وعلا يده على الخير و يجعل في قلبه نور يهتدى به

وقد قال الله جل وعلا - 00:33:50

يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا الفرقان هو العلم النافع الذي تفرق بينه وبين الحق والباطل كذلك في الاية الاخرى

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:34:12

اتقوا الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يجعل لكم نورا نورا هو العلم النافع والاهتداء والهدي وفي الاية الاخرى

يقول جل وعلا اتقوا الله ويعلمكم الله - 00:34:28

اتقوا الله ويعلمكم الله تقوى الله اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وترك الذي يخالفه مهما كان قصد طاعته جل وعلا قد

فهم السلف فهم هذا الشيء - 00:34:52

كانوا اول ما يعلمون الطاعة طاعة الله جل وعلا ويأتون النوافل يتقوون بها على العلم كما قال الاعمى شكون نستعين بالصوم على

حفظ الحديث نستعين بالصوم على حفظ الحديث هذا داخل وفي هذا - 00:35:16

نعم قال رحمه الله ولا يحسب الحاسب ان شيئا من ذلك ينافق بعضه بعضه ينافق بعضه بعضه بعضها البعض مثل ان يقول القائل ما في ما

ينافق بعضها بعض في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لانها حق - 00:35:44

نعم مثل ان يقول القائل ما في الكتاب والسنة من ان الله فوق العرش يخالفه في الظاهر قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقوله صلى

الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه ونحو ذلك فان هذا غلط - 00:36:10

يعني كانوا يجعل هذا يخالف هذا لانه فوق العرش وهو يقابل وهو يعني اذا قام المصلي قبل وجهه وهو فوق عرشه لانه اكبر من كل

شيء واعظم من كل شيء وانت مثلا الشيء المخلوق فاذا قمت للصلاه متوجه الى الكعبه - 00:36:32

تجد السما امامك والسماء فوقك وهي مخلوقة وصغريرة بالنسبة لله جل وعلا فالله اعظم وابكر تعالى وتقديس المقصود انه لا يجوز ان

تظن بنصوص الكتاب ونصوص الاحاديث ان بعضها يخالف بعض - 00:36:54

المعية لا تخالف العلو مع ان المعية المعية في في اللغة لغة العرب التي نزل بها القرآن معناها المصاحبة والمصاحبة تختلف اختلاف ما

اضيفت اليه ولهاذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيح - 00:37:19

اللهم انت الصاحب في السفر وال الخليفة في الاهل الذي يصعد في السفر يكون خليفة في الان لا يكون لله جل وعلا انه اكبر كل شيء

واعظم من كل شيء ثم في خطاباتنا في كلامنا - 00:37:45

نعرف ان المعية لا تقتضي المخالطة والممازجة الذي يفهم منه هذا فهم خاطئ او اذا قال مثلا القائل معي مالي المالية في داخل

بدنه قد يكون في بلد وهو في بلد - 00:38:04

كذلك اذا قال معني زوجتي تكون زوجته باسطة له في مكان وهو في مكان وكمان وكذلك لما قال الله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه

في ايش اليمان والجهاد وطاعة الله جل وعلا. هم في داخل بدنه لا يفهم - 00:38:26

كذلك سمع من كلام العرب ودام سرينا مع القمر قمر في السماء وهم في الارض هو كلام صحيح فصحيح. ومعنى صحيح المقصود ان

المعية معناها المصاحبة والمصاحبة تختلف باختلاف ما اضيفت اليه - 00:38:52

فاذا قال الله جل وعلا وهو معكم فله معنا ما انا باطلاعه وعلمه واحاطته وقبضته لا يخفى عليه من احوال واقوالنا واعمالنا شيء. هو

معنا في هذه المعاني ولهذا جاءت المعية في كتاب الله على نوعين - 00:39:15

نوع يسمى معية عامة شاملة كما في هذه الاية وهو معكم اينما كنتم هشام العامة لكل احد ومع كل واحد من الخلق ولكن ليس بذاته  
كما يقول القائل بل هو معهم بعلمه واطلاعه وسمعه - 00:39:38

اخوته وغير ذلك وليس بمجرد العلم فقط ولكن اذا سمعنا مثل كلام العلماء السلف الذين يقولون معنا بعلمه هو رد لكمال لكلام آآ اهل  
البدع الذي حين يقولون هو معنا بذاته. قالوا لا ما انا بعلمه وغير ذلك يتبع هذا. فكذلك اذا مثلا - 00:40:06

يعنى المعنى الثاني المعية جمعية المعية الخاصة التي تكون لاهل الطاعة كما قال الله جل وعلا ان الله مع المحسنين ان الله مع الذين  
اتقووا والذين هم محسنون وقال جل وعلا في موسى واخيه - 00:40:31

قال موسى اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخافوا اني معكم اسمع وارى جل وعلا مع موسى دون فرعون مع موسى  
واخيه دون فرعون لذلك قول رسولنا صلى الله عليه وسلم مما احاط به المشركون في الغار - 00:40:57

معه ابو بكر قال يا رسول الله والله لو نظر احدهم الى قدميه لابصرنا قال لا تخاف ما ظنك باثنين الله ثالثهما يعني دون هؤلاء الكفار  
ومعنا دون كفار فهو معهم بحفظه. وكلاءه ونصره وتأييده - 00:41:22

هذا معنى والاول معنى له اخر لهذا فهم من من المعية القسم الاول التخويف والمراقبة. وهذا المقتضى مقتضاه يقال وهو معكم  
يعنى خافوا. راقبوا ربكم. اعلموا انه لا يخفى عليه شيء من احوالكم. اقوالكم واحوالهم - 00:41:46

يطلع عليها واما الثانية فمقتضاها النصر والتأييد والحفظ والكلائة هو معنا لا كيف ظنوا ما ظنك باثنين الا هو ثالثهما المعية جاءت في  
كتاب الله على هذا المعنيين واهل البدع لا يقسمون هذا التقسيم. وظلوا - 00:42:10

صلوا فيها لا بد ان يكون الانسان يطلب معاني كلام الله جل وعلا ويطلب الهدى من كتاب الله جل وعلا ومن سنة رسوله صلى الله  
عليه وسلم ثم ما في ان المعية انها - 00:42:35

تدل على الابتزاز والاختلاط انما الخطاب جاءنا بلغة عربية المعروفة فنحن نفهم ما خطبنا به كلام ربنا جل وعلا سيماء اذا كان الخطاب  
عن رب العالمين يجب ان يفهم نعم اما قوله اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه - 00:42:55

هذا لكل واحد. فلا يرزقني قبالي وجهه. الله يكون قبل وجهه وهو على عرشه. وقد جاء ما هو ابلغ من هذا وقوله صلى الله عليه وسلم  
ان الله ينصب وجهه لوجه المصلي. ما لم يلتفت - 00:43:27

ما لم يلتفت فان التفت اعرض الله - 00:43:46